

" دور الفيسبوك في المشاركة السياسية للشباب بصعيد مصر " (دراسة ميدانية)

محمود محمد حسن محمد (*)

مقدمة

تعددت استخدامات الفيسبوك في المجالات السياسية فأصبحت السياسة هي الطريق الرئيسي الذي يمكن من خلاله أن يعبر الأفراد عن احتياجاتهم ورغباتهم والتأثير على توزيع الموارد المهمة، ويقدم الفيسبوك طريقة جديدة للاشتراك في العملية السياسية، فشمعية مواقع التواصل الاجتماعي تجعلها أداة قوية تجذب الناخبين واشراكهم في العملية السياسية .

حيث أن موقع الفيسبوك يوفر للناخبين فرصه أن يكونوا طرفاً في العملية السياسية دون أن يتركوا أماكنهم حيث تسمح بالمناقشات والحوارات والتعبئة لقضايا ذات الاهتمام المشترك من خلال المحادثات عبر الفيسبوك، حيث يمكن التحدث بحرية كبيرة عن اهتماماتهم ومواقفهم بشأن السياسات الحكومية ويمكن تنظيم أنفسهم للدفاع عن مثل هذا المواقف مع الآخرين كأحد المصادر الرئيسية التي يتم الاستفادة منها في الحصول على المعرفة السياسية.

وفى عام ٢٠١٤ وصل عدد مستخدمي الفيسبوك في مصر إلى أكثر من ٢٢ مليون مستخدم أي أكثر من ربع سكان مصر لتحتل مصر بذلك المركز ١٤ على مستوى العالم بنسبة نحو ١.٧٥% من إجمالي نحو ١.٣ مليار مستخدم للفيس بوك في العالم، والمركز الأول بين الدول العربية بنسبة نحو ٣٠% من إجمالي نحو ٧٥ مليون مستخدم للفيس بوك في المنطقة العربية وفى عام ٢٠١٥ كشفت الدراسات أن عدد مستخدمي الفيسبوك في مصر وصل إلى ٢٨ مليون مستخدم بما يمثل ٣١% من عدد السكان وبزيادة عن العام الماضي بزيادة تقدر بـ ١٧% لتحتل مصر، وفى عام ٢٠١٨ أورد الجهاز المركز للتعبئة العامة والإحصاء أن نسبة أعداد المستخدمين للفيسبوك في مصر بلغ ٤٨ مليون مستخدم وذلك^(١)

حيث تجسد الأنشطة السياسية على موقع الفيسبوك فرصه غير مسبوقه لإشراك مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية في أنشطة سياسية ومن الممكن لأي مستخدم من شبكات التواصل الاجتماعي الاستفادة من شبكة الاصدقاء الحقيقيين لإحداث تغيير إيجابي من خلال نقل كمية كبيرة من الرسالة السياسية و الاخبار وكذلك تشكيل مجموعات سياسية على موقع الفيسبوك و رسائل ذات اهتمام سياسي مشترك على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة ومن هنا نجد اهم المجالات التي يستخدم فيها موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في المشاركة السياسية .

* المشكلة الدراسة

تزايد التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل موقع " الفيسبوك " بين مختلف فئات المجتمع المصري وخاصة فئة الشباب وكانت مشاركة المضمون السياسي من خلال الفيسبوك و مناقشة الأفراد و الاصدقاء المهتمين بالشأن السياسي أو الناشطين سياسياً أبرز سمات هذا التواصل،

(*) هذا البحث من رسالة الماجستير الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: "دور الفيسبوك في المشاركة السياسية للشباب بصعيد مصر دراسة للمضمون والجمهور"، تحت إشراف: أ.د.سحر وهبي- كلية الآداب – جامعة سوهاج & د. عادل صادق – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

وهو ما يمثل مستوى من مستويات المشاركة السياسية الإلكترونية، كما تم استخدام مواقع الفيسبوك لحشد الأفراد سواء كانوا ناشطين سياسيين أو أفراد عاديين تجاه قضايا سياسية بعينها من خلال الحملات السياسية التي يتم إطلاقها عبر موقع الفيسبوك والتي يطلقها المستخدمون العاديون المهتمون بالشأن السياسي، أو الذين ينتمون إلى حركات و أحزاب سياسية، وقد برز دور موقع الفيسبوك في التنسيق للاحتجاجات بين النشطاء السياسيين وظهر بوضوح مدى تأثيرها في حشد المصريين للمشاركة في التظاهر خلال ثورتى " ٢٥ يناير " و " ٣٠ يونيو " حيث لم يعد مجرد موقع للتواصل الاجتماعي فقط، وإنما بات يلعب دورًا كبيرًا في الحياة السياسية، وأصبح عاملاً مؤثرًا في قياس مدى الرضا عن السياسات الحكومية بمختلف قطاعات الدولة .

بما أن الفيسبوك له دور في المشاركة السياسية لذا تشكل لدينا العديد من التساؤلات البحثية التي يثيرها هذا الموضوع فقد لاحظنا استخدام الفيسبوك بشكل كبير بين الشباب بصعيد مصر، وبالتالي فتم صياغته ذلك في شكل مشكلة بحثية، وهي التعرف على دور الفيسبوك في المشاركة السياسية للشباب خاصة بصعيد مصر، وذلك لندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في ظل زيادة القدرة على الوصول للمعلومات السياسية وتنوعها وزيادة معدلات استخدام الفيسبوك لاسيما الاستخدام السياسي له، مما يقدم إمكانيات جديدة للوصول إلى عدد كبير من الشباب، وزيادة إدماجهم في العملية السياسية، لذا تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على الدور الذي يؤديه " موقع الفيسبوك في المشاركة السياسية للشباب بصعيد مصر " بالتطبيق على الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٨ م، وذلك خلال الفترة من ٢٠١٨/١٠/٧ إلى ٢٠١٨/١١/٢٢ م .

*أهمية الدراسة

- ١- أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة وهي مرحلة الشباب والتي تعد من أهم المراحل العمرية المستخدمة لموقع الفيسبوك، ولأنها أكثر الفئات المستهدفة سياسيًا .
- ٢- ارتبط موقع الفيسبوك في المجتمع المصري منذ بداية استخدامه بالدعوة إلى الاحتجاجات العمالية ومقاطعة الانتخابات والتواصل بين الجماعات التي تهدف لممارسة الضغوط على صانعي القرار، مما يثير أهمية دراسة العلاقة بين استخدام الفيسبوك والمشاركة السياسية بمختلف أشكالها في المجتمع المصري لاسيما بعد ثورتى ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو.

*أهداف الدراسة

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو دور موقع الفيسبوك في المشاركة السياسية للشباب بصعيد مصر، و ينبثق من هذا الهدف الرئيسي عدد من الأهداف الفرعية كما يلي :
- ١- التعرف ما هي عادات و أنماط استخدام الشباب لموقع الفيسبوك في صعيد مصر .
 - ٢- التعرف على دوافع استخدام الفيسبوك لدى الشباب في صعيد مصر .
 - ٣- اختبار الخصائص الديموغرافية للشباب بالصعيد المتمثلة في النوع والعمر والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والانتماء السياسي، وبحث مدى ارتباطها بكثافة استخدام " الفيسبوك " والمشاركة السياسية، والوقوف على الفروق بين أفراد العينة .

*تساؤلات الدراسة

- هل يستخدم الشباب موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ؟

- ما دوافع استخدام الشباب لموقع الفيسبوك ؟
- ما أبرز الموضوعات التي يتابعها الشباب على موقع الفيسبوك ؟
- ما الوقت الذي يكثُر فيه اعتماد الشاب على موقع الفيسبوك ؟
- ما أسباب اعتماد الشباب على موقع الفيسبوك في الحصول على المعلومات السياسية ؟
- ما مدى اعتماد الشباب بصعيد مصر على الحملات الانتخابية للمرشحين على موقع الفيسبوك ؟

*فروض الدراسة:

- الفرض الأول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدعوة للمشاركة السياسية عبر الحملات الانتخابية للمرشحين على موقع الفيسبوك تعزى للسّمات الديموغرافية للمبحوثين (النوع - السن - الحالة الاجتماعية - الوظيفة - الدخل الشهري للأسرة - المحافظة)
- الفرض الثاني : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام الفيسبوك، وبين تلبية الدعوة للمشاركة السياسية عبر الحملات الانتخابية .
- الفرض الثالث : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مناقشة القضايا السياسية على موقع الفيسبوك، وبين تلبية الدعوة للمشاركة السياسية عبر الحملات الانتخابية .
- الفرض الرابع : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مساعدة الحملات الانتخابية على موقع الفيسبوك على التعرف بالمرشحين، و بين تلبية الدعوة للمشاركة السياسية عبر الحملات الانتخابية.
- الفرض الخامس : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاركة السياسية عبر الحملات الانتخابية للمرشحين على موقع الفيسبوك، وبين درجة اعتماد المبحوثين على الحملات الانتخابية على موقع الفيسبوك في متابعة الانتخابات الرئاسية .

-الاجراءات المنهجية للدراسة

*نوع الدراسة

يندرج هذا البحث تحت البحوث الوصفية التي تسعى إلى دراسة ظاهرة معينة أو أزمة معينة، وتوصيفها ومعرفة كافة جوانبها , وتصوير وتحليل وتقويم خصائص معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو الأحداث، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية عنها^(٢)، مما يساعد الباحث على رصد الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة الاتصالية من جهة , فضلاً عن توفير بيانات قابلة للقياس الكمي وتسمح بخضوعها للتحليل الرياضي، ومن ثم إمكانية التعميم والتنبؤ من جهة أخرى^(٣)، وفي هذا الصدد يكون هدف دراستنا هنا توصيف دور الفيسبوك في المشاركة السياسية للشباب بصعيد مصر.

*منهج الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تهتم بدراسة واقع شبكات التواصل الاجتماعي وتناولها للموضوعات السياسية، وتأثيرها على تنمية وتفعيل مشاركة الشباب بصعيد مصر، والتي تهدف إلى تصنيف البيانات والحقائق التي يتم تجميعها وتسجيلها ثم تفسيرها وتحليل هذه البيانات تحليلًا شاملاً، واستخلاص دلالات مفيدة حيث تستخدم هذه الدراسة منهج المسح، وفي إطار هذه الدراسة تم الاستعانة بالمنهج المسحي على عينة من جمهور الشباب باستخدام أسلوب المسح بالعينة، واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح الميداني :

"دور الفيسبوك في المشاركة السياسية للشباب بصعيد مصر" (دراسة ميدانية)

المسح الميداني : لمسح مدى استخدام الشباب لموقع الفيسبوك و متابعة القضايا السياسية، وما هي دوافع استخدام موقع الفيسبوك ؟ ومدى ثقة الشباب في المعلومات، ومدى اعتمادهم على الموقع، ومشاركتهم في حملات الانتخابات الرئاسية، وما هي الصعوبات والمعوقات التي تحد من دور الحملات ؟ وكيفية تفعيل الحملات الانتخابية على موقع الفيسبوك ؟ .

* أدوات الدراسة :

بناء على تساؤلات الدراسة وللتحقق من فروضها، استخدمت الدراسة أدوات جمع البيانات واختبار الفروض، وهي كما يلي :

*استمارة الاستبيان :

يعد الاستبيان أسلوباً لجمع البيانات من استمارة الأفراد المراد بحثهم بطريقة منهجية ومقننة ؛ لتقديم حقائق وأفكار وأراء معينة، وذلك في إطار البيانات المرتبطة بموضوع وأهداف الدراسة ، كما أن استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات يمكن الحصول من خلالها على الحقائق والآراء الخاصة بالقائم بالاتصال محل الدراسة بدرجة عالية من الدقة ، بحيث يتم تطبيق هذا الاستبيان بأسلوب المقابلة المباشرة المقننة، لما يضمن تحقيق أهداف الدراسة، ولجمع البيانات الميدانية واستكمالها من أجل تحقيق رؤية أوضح حول مجتمع الدراسة، في محاولة للوصول إلى مزيد من الدقة والنتائج التي تصل إليها الدراسة على عينه من الشباب المصري ؛ بهدف معرفة دور الفيسبوك في المشاركة السياسية للشباب بصعيد مصر .

وقد قسم الاستبيان إلى المحاور التالية :

- المحور الأول : عادات وانماط استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك .
- المحور الثاني : دوافع استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى الشباب بصعيد مصر .
- المحور الثالث : استخدامات موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى الشباب في صعيد مصر .
- المحور الرابع : اعتماد وثقة الشباب في الحصول على المعلومات من موقع التواصل الاجتماعي.

*مجتمع الدراسة

اختيار محافظات سوهاج و قنا وأسوان بصعيد مصر لتكون مجالاً جغرافياً للدراسة عينة البحث.

*عينة الدراسة

تتمثل عينة الدراسة الميدانية في العينة الحصصية Quota ، وقد قام الباحث باستخدام هذه العينة العمدية غير العشوائية وذلك للتأكد من كون المبحوثين من مستخدمي الفيسبوك، كما أن العينة الحصصية تسمح بتمثيل كافة الطوائف حسب نسبتها الحقيقية في المجتمع عندما يتسع حجم مجتمع الدراسة، حيث قام الباحث بتوزيع ٤٥٠ استمارة على الشباب في الجامعات والعاملين في المؤسسات الحكومية والخاصة والأعمال الحرة، وتم استبعاد ١٥ استمارة منهم، وتم تطبيق الدراسة على عينة من ٤٣٥ مفردة من الشباب، وذلك بواقع ١٥٠ مفردة من محافظة سوهاج، ١٥٠ مفردة من محافظة قنا، ١٣٥ مفردة من محافظة أسوان .

*اختبارات الصدق والثبات:

قام الباحث باستخدام معامل الفا كرو نباخ (Alpha Cronbach)، لقياس ثبات المحتوى لمتغيرات الدراسة، وقد تبين أن معامل الثبات لإجمالي متغيرات " دور الفيسبوك في المشاركة السياسية للشباب بصعيد مصر " قد بلغ (٠.٩٢٥) حيث تشير إلى أن قيمة معامل ألفا كرو نباخ كانت مرتفعة لكل من المحاور، حيث يتراوح ما بين (٠.٣٢٦ - ٠.٩٠٧) بالنسبة إلى قيمة معامل ألفا لجميع فقرات الاستبانة ٠.٩٢٥، و معامل الصدق يتراوح بين (٠.٥٦ - ٠.٩٤) بالنسبة إلى قيمة معامل الصدق لجميع فقرات الاستبانة ٠.٩٦، ما يدل على الثبات المرتفع الذي انعكس أثره على الصدق لجميع فقرات الاستبانة حيث بلغ (٠.٩٦) مما يدل على ثبات و صدق الأداة، والذي يمكن الاعتماد عليها في تحقيق الدراسة .

كما تم التأكد من صلاحية الاستمارة للتطبيق، وتحقيق أهدافها في جمع البيانات المطلوبة من خلال مراجعة الأسئلة و البدائل، وقد تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين ليصبح الاستبيان صالحاً للتطبيق النهائي^(٤) كما تم توزيع استمارة على العينة استطلاعية للكشف على مدى فهم عينة للأسئلة وطريقتها .

*التحليل الإحصائي للبيانات المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحث مجموعة من المقاييس التي ستطلبها الدراسة لتحليل العينة، ويهدف قياس فروض الدراسة والتحقق منها , ويتم ذلك بعد إدخال البيانات وجدولتها على الحاسب الآلي باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss) لاستخراج التكرارات والنسب المئوية .

*الدراسات السابقة :-

-دراسة علياء كامل بعنوان : دور وسائل التواصل الاجتماعي على وعي الشباب في المشاركة السياسية : دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الاجتماعي، ٢٠١٥^(٥)

هدف الدراسة التعرف على مدى انتشار مواقع التواصل الاجتماعي في أوساط أفراد العينة، والفترة الزمنية في استعمال هذه المواقع، بالإضافة إلى التعرف على درجة التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقته بالوعي في المشاركة السياسية، فضلا عن التعرف على برامج التواصل الاجتماعي وتأثيرها على أفراد العينة في ضوء تكنولوجيا الاتصال والإعلام، ويعتبر المنهج الأسلوب الذي يتبعه الباحث أو الإطار الذي يرسمه لبلوغ أهدافه، فهو يمثل الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلته ؛ ونظرا لأهمية المنهج ظهر علم مستقل لدراسة المناهج وهو علم المناهج Methodology وهو عبارة عن الدراسة المنهجية والمنظمة التي توضح أو تحدد المناهج للوصول إلى الحقائق.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

- الشباب أكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، مما يؤكد على أن الشباب يمثلون فئة عمرية لها دورها وأهميتها داخل المجتمع؛ نظرا لأنها تحمل في طياتها الأمل في البناء والمستقبل الزاهر لأمتنا لما تمتلكه من القدرة والحيوية على العمل والتغيير نحو الأفضل.

- مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي دورا مهما في تنمية الوعي الاجتماعي، وذلك من خلال قيام مجموعات شبابية بإنشاء صفحات خاصة بهم على هذه المواقع يتبنون فيها قضية اجتماعية في صلب اهتماماتهم فيعملوا على نشرها والدفاع عنها باستخدامهم مهارات التواصل والمناصرة والضغط .

- دراسة عبدالناصر قاسم الفراء بعنوان (دور مواقع التواصل الإلكتروني في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا السياسية) ٢٠١٥^(٦)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الإلكتروني في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا السياسية، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي الاجتماعي بشقيه الوصفي والتحليلي على عينة من جمهور الشباب الفلسطيني بلغت (٤٠٠) شاب في بعض المحافظات، وقد تم التعرف على مدى استخدام الشباب الفلسطيني لمواقع التواصل الإلكتروني، والمواقع الأكثر استخداما، وبيان دور تلك المواقع في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا السياسية، وتسييل الضوء على نوع القضايا السياسية التي يتناولها الشباب الفلسطيني عبر مواقع التواصل الإلكتروني .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

- بينت الدراسة أن شبكة الفيسبوك من أكثر مواقع التواصل الإلكتروني استخداما بنسبة ٩٦.٥%، ثم تلاها موقع اليوتيوب بما نسبته ١.٥%، ثم تويتر بما نسبته ١.٢٥%، ثم جوجل بلس بما نسبته ٠.٥%، ثم المدونات بنسبة ٠.٢٥%.

- أشارت الدراسة إلى أن نسبة ٥٦.١٤% من الشباب الفلسطيني أجابوا أن مواقع التواصل الإلكتروني استطاعت أن تنمي مشاركتهم في القضايا السياسية.

- جاءت القضايا السياسية التي يتناولها الشباب الفلسطيني عبر مواقع التواصل الإلكتروني بالترتيب حسب الأكثر أهمية فالأقل وفقا للتالي: (إنهاء الانقسام والمصالحة الوطنية، الحركات والفصائل السياسية، الحصار والاحتلال الإسرائيلي، الانتخابات الفلسطينية، الأسرى، تهويد القدس وضياع الهوية الفلسطينية، الجدار والاستيطان

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الشباب الفلسطيني وفق المتغيرات التالية: (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر).

- دراسة منى جابر عبد الهادي هاشم بعنوان (دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الناخبين خلال الانتخابات الرئاسية المصرية عام ٢٠١٤ م) ٢٠١٤^(٧)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كثافة استخدام الجمهور لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة أثناء الأحداث السياسية و قياس تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على المشاركة السياسية للشباب (الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ إلى ٣٥ عاماً) في انتخابات رئاسة الجمهورية لعام ٢٠١٤ في مصر. حيث استخدمت صحيفه الاستقصاء عينه عشوائية قوامها ٦٣٨ مفردة قبل الانتخابات الرئاسية، وتهتم الدراسة بدور مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك ومدى استخدامه في الحملات الانتخابية الرئاسية عام ٢٠١٤م ومدى تأثير استخدام هذا الموقع على إرادة الناخبين نحو المرشحين عبد الفتاح السيسي وحمد بن صباحي، وهل يمكن لموقع الفيسبوك كموقع اجتماعي التأثير في المشاركة السياسية وذلك بالتأثير على نتيجة الانتخابات أم لا ؟ وما التصورات المستقبلية للاستفادة القصوى من هذا الموقع ؟

- وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :
- يوجد تأثير معنوي لاستخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية المتمثلة في (التواصل والتعاون ومشاركة المواد) على المشاركة السياسية .
 - تبين عدم وجود تأثير معنوي للمتغيرات الديموغرافية المتمثلة في (السن والتعليم والدخل الشهري للأسرة والحالة الاجتماعية) لمستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية على مشاركتهم السياسية .
 - تبين وجود تأثير معنوي على المشاركة السياسية حيث تبين أن المشاركة السياسية للذكور أعلى من الإناث .
 - دراسة فؤاده البكري بعنوان (استخدام شباب جامعة حلوان للفيسبوك ودوره في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو قضية الديمقراطية في مصر) ٢٠١٣ م .^(٨)
 - هدفت الدراسة على استخدامات بعض الفئات الشبابية للشبكات الاجتماعية الفيسبوك، من خلال استخدام منهج المسح بشقية الوصفي والتحليلي، وفي إطار هذا المنهج فقد تم استبيان رأى عينة من طلاب جامعة حلوان من مستخدمي الفيسبوك قوما (١٠٠) طالب وطالبة، بهدف دراسة العلاقة بين هذا الموقع، ومدى تبني اتجاه الشباب نحو القضية الديمقراطية في مصر .
 - وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :
 - عينة الدراسة من طلبة جامعة حلوان الذين طبقت عليهم الدراسة لديهم الثقة العالية في موقع الفيسبوك مثلت (٧٤%)، وأن لديهم مستوى إدراك كبير لأهمية هذه الوسيلة وصلت نسبتها إلى (٨٩%)
 - الفيسبوك يعد مصدرا مهما للمعلومات السياسية والتحاور مع الآخرين بسبة (٣٧%) .
 - الفيسبوك هو الوسيلة التي تساعد على اكتساب الخبرات بنسبة (٥٠.٩%) ثم كونه وسيلة لتحقيق التفاعل السياسي الخلاق (٢٥%)، ثم كونه وسيلة محايدة ليس بها تزوير أو تزيف (١٣%) .
 - دراسة أحمد فاروق رضوان بعنوان (اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م) ٢٠١٣ م .^(٩)
 - هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كثافة استخدام الجمهور لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة أثناء أحداث (ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١) وكذلك التعرف على العوامل المؤثرة في اعتماد الجمهور على هذه الوسائل وطبيعة التفاعل معها، والتعرف على مدى تحقق التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المرتبطة بالاعتماد على الوسائل أثناء الثورة، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح، كما اعتمدت على أداة الاستبيان طبقت على عينة قوامها (٣٠٠ مبحوث) من مستخدمي الإنترنت خلال شهري (أبريل ومايو ٢٠١١ م) .
 - وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :
 - مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك (Facebook) و تويتر (Twitter) جاءت في مقدمة المواقع التي تم الاعتماد عليها، لمتابعة أحداث الثورة يليها موقع (Youtube) تم المنتديات والمدونات، كما جاءت القنوات الإخبارية العربية كالجريدة العربية في مقدمة الوسائل التي تعرض لها أفراد العينة أثناء الثورة، تليها الصحف المصرية الخاصة مثل المصري اليوم، اليوم السابع والشروق سواء نسخها المطبوعة أو مواقعها الإلكترونية .

- أكثر العوامل التي دفعت الجمهور لمتابعة وسيلة معينة أثناء الثورة هي سرعة الوسيلة في نقل وتغطية الحدث، وكذلك وجود صور أو مشاهد فيديو مصورة مصاحبة للخبر، إلى جانب موضوعية الوسيلة وعدم تحيزها والثقة فيما تقدمه وقدرتها على عرض وجهات النظر المختلفة .

- العديد من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية قد تحققت نتيجة اعتماد أفراد العينة على وسائل الإعلام أثناء الثورة .

- دراسة آمال كمال بعنوان (علاقة مواقع الشبكات الاجتماعية بالمشاركة السياسية في الانتخابات البرلمانية المصرية ٢٠١١/٢٠١٢ م بالتطبيق على موقع الفيسبوك ٢٠١٢) (١٠)

اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على علاقة مواقع الشبكات الاجتماعية لا سيما الفيسبوك بالمشاركة في الانتخابات البرلمانية المصرية (انتخابات مجلس الشعب) ٢٠١١/٢٠١٢ م وذلك في ظل زيادة القدرة على الوصول للمعلومات السياسية وتنوعها، وزيادة معدلات استخدام الفيسبوك، لا سيما الاستخدام السياسي له، مما يقدم إمكانيات جديدة للوصول إلى الناخبين، وزيادة اندماجهم في العملية السياسية، كما سعت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين استخدام طلاب الجامعات المصرية لمواقع الفيسبوك، ورأس المال الاجتماعي لدى هؤلاء الطلاب، والكشف عن العوامل المؤثرة في العلاقة بين كثافة استخدام الفيسبوك ورأس المال الاجتماعي لدى الطلاب بأبعاده المختلفة، واعتمدت

هذه الدراسة على نموذج الاتصال المستعين بالحاسبات **Computer Communication Mediated** واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح، وتم تطبيقه على عينة متاحة غير احتمالية من طلاب الجامعات المصرية، وقد بلغ حجم العينة (٣٠٠) مفردة، واعتمدت الباحثة على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

- ارتفاع نسبة المشتركين في موقع فيسبوك في العينة منذ أكثر من سنة، (بنسبة ٤٨,٣%) وارتفاع نسبة من يستخدمون الموقع بكثافة يومياً لأكثر من ساعتين ٤٨ %، ومن يدخل على الموقع يوميا ٧٥,٤% .

- ضرورة التفرقة بين الآثار الإيجابية والسلبية لرأس المال الاجتماعي، والتمييز بين استمارة تحقيق أغراض بناءة، أو لأهداف غير مرغوبة عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.

- ارتفاع نسبة الموافقة على العبارات التي تحمل اتجاهات ايجابية مثل أن شعور الطالب بأنه جزء من مجتمع الفيسبوك، وأنه يشكل جزءاً من نشاط حياة الطالب اليومية وأن الطالب يشعر بالفخر لأنه يتواصل مع الآخرين عبر الفيسبوك .

- دراسة **Guerrero، Conroy** بعنوان (الفيسبوك و المشاركة السياسية) دراسة حول عضوية مجموعة سياسية عبر الإنترنت والمشاركة السياسية الفعلية ٢٠١٢. (١١)

تهدف الدراسة إلى تحليل صفحات جماعة سياسية عبر موقع الفيسبوك، ودراسة لمستخدمي الفيسبوك و المكونة من ٤٥٥ طالبا لتقييم العلاقات بين عضوية الجماعة السياسية عبر الموقع والمشاركة السياسية، ومقياس المشاركة السياسية من خلال المعرفة السياسية، والمشاركة المحيطة، انتخابات عام ٢٠٠٨ .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

- الفيسبوك وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي خلق وسائل جديدة لسد الهوة بين المستخدم من خلال التفاعلية وتأثيرها على السياسة .
- أظهرت نتيجة تحليل المحتوى نشر معلومات عن هذه الجماعات عبر المواقع، والتي تساعد على اكتساب المعرفة السياسية عن هذه الجماعات من خلال هذه الوسيلة .
- دراسة محمد السماسيري وغالب شنطاوي بعنوان (استخدام الشباب الجامعي للمواقع الاجتماعية على الإنترنت وتأثيراتها) "الفيسبوك أنموذجاً" ٢٠١١ (١٢)
- تهدف الدراسة إلى معرفة مدى استخدام العينة للمواقع الاجتماعية ؛ حيث تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ فرد بواقع خمسين طالباً وطالبة في كلية الفنون الجميلة والاقتصاد والعلوم الإدارية بجامعة اليرموك، وخمسين طالباً وطالبة في كلية " الطب" والحاسب الآلي من جامعة العلوم والتكنولوجيا، وتم توزيعهم بشكل متساوي : ٢٥ ذكوراً و ٢٥ إناثاً . وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدام نظرية الاستخدامات و الإشباع كإطار نظري .
- وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :
- أن ٧٠.٥% من العينة يعتبرون الفيسبوك جزءاً أساسياً من حياتهم اليومية .
- لا توجد علاقة ارتباطية بين متوسط الوقت الذي يقضيه أفراد العينة على الفيسبوك وبين متغيراتهم الديموغرافية .
- كما أثبتت أنه كلما كان اتجاه المشترك نحو استخدام الفيسبوك إيجابياً ازداد الوقت الذي يقضيه .
- وجود علاقة بين طول فترة الاشتراك في الفيسبوك وبين إيجابية أو سلبية اتجاهات المستخدم نحوه .
- دراسة منال منصور بعنوان (التأثيرات المترتبة على استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيسبوك) ٢٠١١ (١٣)
- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع مشاركة الشباب في الحملات التي ينظمها الموقع، والتعرف على أهم الحملات الإعلامية التي يشارك الشباب فيها عبر الموقع، واعتمدت الدراسة على منهج المسح لعينة من جمهور الشباب الجامعي، وقامت الباحثة باختيار عينة عمدية من الشباب الجامعي الذي يستخدم الإنترنت، وكان قوامها (٢٥٠) مفردة من إجمالي الملتحقين بكليات جامعة قناة السويس بمحافظة بورسعيد، واعتمدت الدراسة على استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات.
- وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :
- جاءت المواقع الاجتماعية في الترتيب الأول بنسبة ٤٠,٢ %، وبالنسبة لأهم المواقع الاجتماعية وأكثرها استخداماً لدى الشباب الجامعي جاء الفيسبوك في الترتيب الأول، بوزن نسبي ٢٠,٤ % ويليه في الترتيب الثاني موقع (تويتر) بوزن نسبي ٢٠,٢ %.
- حملات الترويج عن السلع المصرية كانت من أهم الحملات التي يشارك فيها الشباب وذلك بنسبة ٣٢,١ %.
- سبب تفضيل الشباب موقع الفيسبوك هو التواصل مع الآخرين، وتشكيل مجموعات من الأصدقاء في الترتيب، فقد كان الأول بنسبة ٢٧,٤ %.

***مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها :-**

موقع الفيسبوك : شبكة من العلاقات الاجتماعية تربط مستخدميها بعضهم البعض حيث يسمح للأشخاص بإنشاء صفحات خاصة بهم ثم يقومون بتبادل الصور والأخبار والدراسة مع الأصدقاء والمجموعات المختلفة .^(١٤)

المشاركة السياسية : هي الحصول على المعلومات والمساهمة في الحوار بمختلف الأشكال والوسائل وتعنى عدم اتخاذ أي قرار مالم تتح الفرصة للذين يهمهم الأمر بشكل مباشر ؛ للتعبير عن وجهات نظرهم و آرائهم حول أمر ما .^(١٥)

***الإطار النظري للدراسة**

- النماذج المستخدمة في الدراسة

اتخذ الباحث من نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام إطارا نظريا باعتباره يركز على الوسيلة ودرجة أهميتها لدى الفرد لكي يستقي معلوماته منها. وكما يوحي فإن العلاقة الرئيسية التي تحكمها هي علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها وقد استفاد الباحث من هذا نموذج الاعتماد في معرفة مدى اعتماد افراد العينة على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في الحصول على المعلومات السياسية والوقت الذي يكثر فيه اعتمادهم على الموقع و كذلك معرفة مدى اعتماد العينة على الحملات الانتخابية على الفيسبوك .

يعد نموذج اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام جزء من نظرية الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية، الذي يشكل بدوره علاقة الجمهور مع هذه الوسائل، فالأفراد مثل النظم الاجتماعية، يقيمون علاقات اعتماد على وسائل الإعلام ؛ لأن الأفراد توجههم الأهداف، وبعض أهدافهم تتطلب الوصول إلى مصادر تسيطر عليها وسائل الإعلام .^(١٦)

كما تعتمد هذه الدراسة في إطارها النظري أيضا على نموذج الاستخدامات و الإشباعات، وهو يوضح كيفية استخدام الناس لوسائل الإعلام، فهو يفترض أن أفراد الجمهور على علم بأسباب استخدامهم للمحتويات المختلفة لوسائل الإعلام، كما يمكنهم التعبير عن هذه الأسباب، فمؤدج الاستخدامات و الإشباعات يأخذ وجهه النظر نحو مستهلك وسائل الإعلام، ويدرس كيفية استخدام و دوافع الأشخاص لوسائل الإعلام، و الإشباعات التي يسعون لتحقيقها من خلال تعاملهم مع وسائل الإعلام وقد استفد الباحث من نموذج الاستخدامات والإشباعات في مدى استخدام افراد العينة لموقع الفيسبوك وما هي دوافع استخدامهم ومعرفة أهم الموضوعات لأفراد العينة.

و يعد نموذج الاستخدامات و الإشباعات أيضاً بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسة تأثير وسائل الاتصال، كما يعد النموذج البديل لنموذج التأثيرات التقليدي الذي يركز على كيفية تأثير وسائل الإعلام والاتصال على تغيير المعرفة والاتجاه والسلوك، بينما يركز نموذج الاستخدامات والإشباعات على كيفية استجابة وسائل الاتصال لدوافع واحتياجات الجمهور الإنسانية، ويتميز الجمهور في ظل نموذج الاستخدامات و الإشباعات بالنشاط والايجابية، والقدرة على الاختيار الواعي والتفكير، وبذلك يتغير المفهوم التقليدي للتأثير، والذي يعني بما تفعله وسائل الإعلام بالجمهور إلى دراسة ما يفعل الجمهور بالوسائل .^(١٧)

*نتائج الدراسة

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب اسم موقع التواصل الاجتماعي الذي يوجد حسابه عليه

النسبة	ك	اسم الموقع
%٤٩.٦	٢٥١	Facebook
%٨.٣	٤٢	Instagram
%٦.٣	٣٢	Twitter
%٢٠.٨	١٠٥	Whats App
%٢.٨	١٤	You Tube
%٦.٩	٣٥	Messenger
%٢.٦	١٣	Yahoo Mail
%١.٢	٦	Viber
%١.٦	٨	Gmail
%١٠٠	٥٠٦	المجموع

* يمكن اختيار أكثر من إجابة

يتضح من جدول رقم (١) أن أكثر المواقع التواصل الاجتماعي الذي يوجد عليه حساب لدي عينة الدراسة الآتي : جاء موقع (Facebook) بالمرتبة الأولى بنسبة %٤٩.٦، يليه موقع (Whats App) بنسبة %٢٠.٨ بالمرتبة الثانية، ثم (Messenger) بنسبة %٦.٩ في المرتبة الثالثة، ثم (Twitter) بنسبة %٦.٣ في المرتبة الرابعة، ثم (You Tube) بنسبة %٢.٨ بالمرتبة الخامسة، ثم (Yahoo Mail) بنسبة %٢.٦ بالمرتبة السادسة، ثم (Gmail) بنسبة %١.٦ بالمرتبة السابعة، و أخيرا (Viber) بنسبة %١.٢ .

جدول (٢) يوضح استخدام موقع الفيسبوك

النسبة	ك	استخدام الفيسبوك
%٨٦.٧	٣٧٧	نعم
%١٣.٣	٥٨	لا
%١٠٠	٤٣٥	المجموع

حيث تشير نتائج الجدول رقم (٢) استخدام موقع الفيسبوك :

أن نسبة الشباب (عينة_ الدراسة) الذين يستخدمون موقع الفيسبوك ٣٧٧ مفردة وذلك بنسبة %٨٦.٧، في مقابل الذين لا يستخدمونه بعدد ٥٨ مفردة وذلك بنسبة %١٣.٣ .

جدول (٣) يوضح تاريخ استخدام موقع الفيسبوك

النسبة ك	النسبة ك	مدة الاستخدام
١٢.٧ %	٤٨	منذ عام
١٩.٩ %	٧٥	منذ عامين إلى أقل من ثلاث أعوام
٦٧.٤ %	٢٥٤	منذ ثلاث أعوام فأكثر
١٠٠ %	٣٧٧	المجموع

تشير نتائج جدول (٣) تاريخ استخدام موقع الفيسبوك للشباب في صعيد مصر (عينة الدراسة) أن من يستخدمون الفيسبوك منذ ثلاث أعوام فأكثر بنسبة ٦٧.٤ %، في المرتبة الأولى، يلاه (منذ عامين إلى أقل من ثلاث أعوام) بنسبة ١٩.٩ % في المرتبة الثانية، أخيراً منذ عام بنسبة ١٢.٧ % .

جدول (٤) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب دوافع استخدام الفيسبوك

دوافع	النسبة	ك	%
الدوافع النفعية	متابعة الأحداث و التطورات المحلية و الإقليمية	٢٢٨	٢٤.٧%
	الوصول للأخبار و المواد غير المتاحة على وسائل الإعلام الأخرى ومعرفتها	١٥٣	١٦.٦%
	التواصل الفاعليات السياسية المعطن عنها عبر المواقع	٤٤	٤.٨%
	التعرض لنمط إعلامي جديد	٤٣	٤.٧%
	متابعة تطورات و أخبار كل ما يخص الدراسة	٦	٠.٦%
المتوسط الحسابي	الدوافع النفعية ككل	٨.٦٨	٨٧%
الدوافع الطقوسية	لعمل صداقات جديدة	١٣٣	١٤.٤%
	الاستمتاع و التسلية و شغل وقت فراغ	٢٢٠	٢٣.٨%
	لمتابعة الاعلانات	٨٠	٨.٧%
	التواصل مع الاخرين	١٧	١.٨%
المتوسط الحسابي	الدوافع الطقوسية ككل	٦.٨٠	٨٥%
المتوسط الحسابي ككل	الدوافع ككل (النفعية و طقوسية)	١٥.٤٤	٨٦%
المجموع		٩٢٤	١٠٠%

* يمكن اختيار أكثر من إجابة

يشير جدول (٤) إلى نسبة الدوافع النفعية و الطقوسية لدى الشباب في صعيد مصر كالآتي:-
 - بالنسبة للدوافع النفعية : جاء دافع متابعة الأحداث و التطورات المحلية و الإقليمية بالمرتبة الأولى بنسبة ٢٤.٧%، تلاه الوصول للأخبار و المواد غير المتاحة على وسائل الإعلام الأخرى، و معرفتها في المرتبة الثانية بنسبة ١٦.٦%، ثم التواصل الفاعليات السياسية المعطن عنها عبر المواقع بالمرتبة الثالثة بنسبة ٤.٨%، ثم التعرض لنمط إعلامي جديد بالمرتبة الرابعة بنسبة ٤.٧%، أخيراً متابعة تطورات و أخبار كل ما يخص بالدراسة بنسبة ٠.٦%

"دور الفيسبوك في المشاركة السياسية للشباب بصعيد مصر" (دراسة ميدانية)

- أما الدوافع الطقوسية : فجاء دافع الاستمتاع و التسلية و شغل وقت فراغ بالمرتبة الأولى بنسبة ٢٣.٨%، تلاه لعمل صدقات جديدة بالمرتبة الثانية بنسبة ١٤.٤%، ثم لمتابعة الاعلانات بالمرتبة الثالثة بنسبة ٨.٧%، و اخيراً للتواصل مع الآخرين بنسبة ١.٨%
 - و نلاحظ من متوسط الحسابي ووزن النسبي لكلاً منهما : غلبة الدوافع النفعية على الدوافع الطقوسية لدى الشباب في صعيد مصر (عينة الدراسة)، حيث جاء متوسط حسابي للدوافع النفعية ٨.٦٨، بوزن نسبي ٨٧%، في مقابل متوسط حسابي للدوافع الطقوسية ٦.٨٠، بوزن نسبي ٨٥%
- جدول (٥) يوضح النسب المئوية حول أسباب الثقة في المعلومات التي يحصل عليها الشباب من الفيسبوك

الفقرات	فئة	دائماً	أحياناً	مطلقاً	متوسط الوزن النسبي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
١- ربط الأحداث بالصوت و الصورة	ك	١٥٣	١٧٩	٤٥	١.٧١	.٦٦٧	٥٧%
	%	%٤٠.٦	%٤٧.٥	%١١.٩			
٢- السرعة في نقل الخبر	ك	١٥٧	١٧٠	٥٠	١.٧٢	.٦٨٥	٥٧.٣%
	%	%٤١.٦	%٤٥.١	%١٣.٣			
٣- يشبع فضولي حول القضايا السياسية	ك	٦٠	١٦٨	١٤٩	٢.٢٤	.٧٠٧	٧٤.٧%
	%	%١٥.٩	%٤٤.٦	%٣٩.٥			
٤- يقدم تغطية حية للإحداث	ك	١١٣	٢٠٢	٦٢	١.٨٦	.٦٦٩	٦٢%
	%	%٣٠	%٥٣.٦	%١٦.٤			
٥- ينفرد في عرض الأخبار غير الموجودة على وسائل الأخرى	ك	١١٠	١٩٠	٧٧	١.٩١	.٧٠٠	٦٣.٧%
	%	%٢٩.٢	%٥٠.٤	%٢٠.٤			
المجموع	ك	٥٩٣	٩٠٩	٣٨٣	١.٨٨	.٤٤٢	٦٢.٧%
	%	%٣١.٥	%٤٨.٢	%٢٠.٣			

تشير بيانات من جدول (٥) أن الدرجة الكلية اسباب الثقة في المعلومات التي يحصل عليها الشباب في صعيد مصر (عينة الدراسة) من الفيسبوك بنسبة ٦٢.٧%

- حصلت الفقرة (٣) التي تنص على " يشبع فضولي حول القضايا السياسية " على أعلى نسبة بنسبة ٧٤.٧% بالترتيب الأول، تلاه الفقرة (٥) تنص على " ينفرد في عرض الأخبار غير الموجودة على وسائل الأخرى " بنسبة ٦٣.٧% بالترتيب الثاني، ثم الفقرة (٤) تنص على " يقدم تغطية حية للإحداث " بنسبة ٦٢% بالترتيب الثالث
- وكانت أدنى الفقرات، الفقرة (٢)، (١) على التوالي " السرعة في نقل الخبر"، " ربط الأحداث بالصوت و الصورة " و بنسب متقاربة ٥٧.٣%، ٥٧%.

جدول (٦) يوضح اسباب اعتماد الشباب على الفيسبوك في الحصول على المعلومات السياسية

النسبة	ك	%
اعتمادك على الفيسبوك		
المتابعة المستمرة للحدث	١٥٣	١٦.٤ %
السرعة في نقل الحدث	١٥٧	١٦.٨ %
وسيلة أثق بها	٥٨	٦.٢ %
لأنه يعرض وجهات النظر المختلفة	١٤٤	١٥.٤ %
يتيح فرصة النقاش مع الآخرين	١٠٢	١٠.٩ %
لأنه يشبع فضولي المعرفي	٩٣	١٠ %
التعرف على آراء الآخرين	٢١٠	٢٢.٥ %
لا أتابع المعلومات السياسية على الفيسبوك	١٧	١.٨ %
المجموع	٩٣٤	١٠٠ %

* يمكن اختيار أكثر من إجابة

يشير جدول (٦) أن أسباب اعتماد الشباب (عينة الدراسة) على الفيسبوك في الحصول على المعلومات السياسية : حيث حصلت الفقرة (للتعرف على آراء الآخرين) جاءت نسبتها ٢٢.٥ %، يليه (السرعة في نقل الحدث) بنسبة ١٦.٨ %، ثم (المتابعة المستمرة للحدث) بنسبة ١٦.٤ %، ثم لأنه (يعرض وجهات النظر المختلفة) بنسبة ١٥.٤ %، ثم (يتيح فرصة النقاش مع الآخرين) بنسبة ١٠.٩ %، ثم لأنه (يشبع فضولي المعرفي) بنسبة ١٠ %، ثم (وسيلة أثق بها) بنسبة ٦.٢ %، و أخيراً (لا أتابع المعلومات السياسية على الفيسبوك) بنسبة ١.٨ % .

جدول (٧) يوضح الانشطة السياسية المشارك فيها نتيجة استخدام الحملات الانتخابية على الفيسبوك

النسبة	ك	%
الانشطة السياسية		
أدليت بصوتك في الانتخابات	٢٠٤	٥٤.١ %
شاركت مسيرة مؤيدة لأحد المرشحين	١٣	٣.٤ %
حضرت مؤتمر انتخابي لدعم احد المرشحين	١٧	٤.٥ %
شاركت مسيرة مناهضة لأحد المرشحين	٣	٠.٨ %

"دور الفيسبوك في المشاركة السياسية للشباب بصعيد مصر" (دراسة ميدانية)

انضمت لحزب سياسي	٦	١.٦%
شاركت في حملة مرشح انتخابي	٤	١.١%
لم أشارك في انتخابات	١٣٠	٣٤.٥%
المجموع	٣٧٧	١٠٠%

كشفت نتائج جدول (٧) عن الأنشطة السياسية التي شارك فيها الشباب نتيجة لاستخدامهم للحملات الانتخابية على الفيسبوك، فتبين أن أغلب الشباب عينة الدراسة أدلى بصوتهم في الانتخابات بنسبة ٥٤.١% بالترتيب الأول، يلاه لم يشاركوا في الانتخابات بنسبة ٣٤.٥% بالترتيب الثاني، ثم حضر مؤتمر انتخابي لدعم لأحد المرشحين ٤.٥% بالترتيب الثالث، ثم الذين شاركوا بمسيرة مؤيدة لأحد المرشحين بنسبة ٣.٤% بالترتيب الرابع، ثم الذين انضموا لحزب سياسي بنسبة ١.٦% بالترتيب الخامس، ثم مشاركة في حملة مرشح انتخابي بالترتيب السادس، أخيراً مشاركة مسيرة مناهضة لأحد المرشحين بنسبة ٠.٨% .

جدول (٨) يوضح الهدف من المشاركة في الانتخابات الرئاسية ٢٠١٨

النسبة	ك	%
الهدف من المشاركة في الانتخابات		
الإصلاح السياسي	١٢٤	٢٥.٦%
مكافحة الفساد	١١٣	٢٣.٣%
الإفراج عن المعتقلين	١٧	٣.٥%
تأييد مرشح انتخابي	٤٤	٩.١%
مواجهة غلاء الاسعار	٩٨	٢٠.٢%
رفع الأجور	٨٩	١٨.٤%
المجموع	٤٨٥	١٠٠%

* يمكن اختيار أكثر من إجابة

يتضح من جدول (٨) أن الهدف من مشاركة الشباب في الانتخابات الرئاسية ٢٠١٨ م هو (الإصلاح السياسي) حيث جاءت نسبته ٢٥.٦%، يليه (مكافحة الفساد) بنسبة ٢٣.٣%، ثم (مواجهة غلاء الأسعار) بنسبة ٢٠.٢%، ثم (رفع الأجور) بنسبة ١٨.٤%، ثم (تأييد مرشح انتخابي) بنسبة ٩.١%، أخيراً (الإفراج عن المعتقلين) بنسبة ٣.٥% .

جدول (٩) يوضح درجة اعتماد الشباب على الحملات الانتخابية على موقع الفيسبوك في متابعة الانتخابات الرئاسية ٢٠١٨

النسبة	ك	%
درجة اعتماد الشباب على الحملات الانتخابية		
اعتمد عليها بدرجة كبيرة	٣٦	١٧.١%
اعتمد عليها بدرجة متوسطة	٨١	٣٨.٤%
اعتمد عليها بدرجة ضعيفة	٤٠	١٩%
لا اعتمد عليها مطلقاً	٥٤	٢٥.٦%
المجموع	٢١١	١٠٠%

يتضح من جدول (٩) درجة اعتماد الشباب على الحملات الانتخابية على الفيسبوك في متابعة الانتخابات الرئاسية ٢٠١٨ لدى عينة الدراسة، حيث كان (اعتمادهم بدرجة متوسطة) بالترتيب الأول بنسبة ٣٨.٤%، يليه (لا يعتمد عليها مطلقاً) بالترتيب الثاني بنسبة ٢٥.٦%، ثم (اعتماد عليها بدرجة ضعيفة) بالترتيب الثالث بنسبة ١٩%، و أخيراً (اعتماد عليها بدرجة كبيرة) بالترتيب الرابع بنسبة ١٧.١% .

جدول (١٠) يوضح كيفية تفعيل دور الحملات الانتخابية على الفيسبوك في المشاركة السياسية

النسبة	ك	%
تفعيل دور الحملات الانتخابية		
من خلال مناقشة المنشورات السياسية	٧	١٣.٧%
توعيه الشباب بضرورة المشاركة السياسية	٢٤	٤٧.١%
زيادة الاعلانات الانتخابية	١٠	١٩.٦%
شرح برامج الانتخابية بصدق وأمانة	١٠	١٩.٦%
المجموع	٥١	١٠٠%

* يمكن اختيار اكثر من إجابة

يكشف جدول (١٠) كيفية تفعيل دور الحملات الانتخابية على الفيسبوك في المشاركة السياسية (توعيه الشباب بضرورة المشاركة السياسية) جاءت بنسبة ٤٧.١%، يليها (زيادة الإعلانات الانتخابية، وشرح برامج الانتخابية بصدق وأمانة) بنسبة كلاهما ١٩.٦%، أخيراً (من خلال مناقشة المنشورات السياسية) بنسبة ١٣.٧% .

*أهم نتائج الدراسة

١- أن من أكثر المواقع التي يوجد للشباب بصعيد مصر حساب عليها هو موقع (Facebook)، حيث جاء في المرتبة الأولى من بين مواقع التواصل الاجتماعي، مما يدل علي أهمية الموقع الفيسبوك كأحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للشباب بصعيد مصر .

- ٢ - أن معظم الشباب بصعيد مصر عينة الدراسة يستخدمون موقع الفيسبوك، كما أن معظم أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك منذ ثلاث أعوام فأكثر، وهو ما يدل على أهمية موقع الفيسبوك للشباب بصعيد مصر .
- ٣- أن من أهم الدوافع النفعية لدى الشباب في صعيد مصر هي متابعة الأحداث و التطورات المحلية و الإقليمية، و من أهم الدوافع الطقوسية لدى الشباب في صعيد مصر الاستمتاع و التسلية و شغل وقت فراغ، وهو ما يدل على أن أهم اسباب استخدام الشباب لموقع الفيسبوك هي لمتابعة الاحداث والتسلية وشغل وقت الفراغ .
- ٤- أن أسباب ثقة الشباب بصعيد مصر في المعلومات التي يحصلون عليها من موقع الفيسبوك، وذلك لأنه يشبع فضولهم حول القضايا السياسية، مما يدل على أن موقع الفيسبوك يتيح عرض القضايا السياسية بمختلف الاتجاهات والآراء، مما يشبع فضول الشباب تجاه تلك القضايا .
- ٥- أن من أهم أسباب اعتماد الشباب على موقع الفيسبوك التعرف على آراء الآخرين في القضايا المختلفة، مما يدل على أن الشباب بصعيد مصر يكتفى بالتعرف على الآراء السياسية ومتابعتها على موقع الفيسبوك دون المشاركة والتفاعل معها .
- ٦ - أهمية الحملات الانتخابية في مشاركة الشباب في الأنشطة السياسية خاصة في الادلاء بالتصويت في الانتخابات، فأكثر الشباب بصعيد مصر عينة الدراسة شاركوا نتيجة متابعتهم للحملات الانتخابية للمرشحين .
- ٧ - أن من أهم الأهداف التي شارك من أجلها الشباب بصعيد مصر في الانتخابات الرئاسية ٢٠١٨ م هي الإصلاح السياسي، وهو أحد أهم أهداف ثورة ٢٥ يناير، ٣٠ يونيو، وكذلك مكافحة الفساد .
- ٨ - أهمية واعتماد الشباب بصعيد مصر عينة الدراسة على الحملات الانتخابية في متابعة أخبار الانتخابات الرئاسية ٢٠١٨ .
- ٩ - يري الشباب بصعيد مصر عينة الدراسة كيفية تفعيل دور الحملات الانتخابية على الفيسبوك عن طريق التوعية بضرورة المشاركة السياسية، و بزيادة الإعلانات الانتخابية، وشرح برامج الانتخابية بصدق وأمانة .

*مراجع الدراسة

- ١- الجهاز المركز للتعبئة العامة والاحصاء بتاريخ ٢٠١٨/١/١٤ متاح علي <https://www.CaPmas.gov.eg> بتاريخ اطلاق ٢٠١٨/٨/٢٥
- ٢- ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدسي وكايد عبد الحق , البحث العلمي مفهومه وأدواته واساليبه (عمان دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , ١٩٩٨ ص ص ١٥١ :١٥٠).
- ٣- محمد عبد الحميد , البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (القاهرة , دار عالم الكتب , ٢٠٠٠م) ص ١٥٣ .
- ٤- * أسماء السادة المحكمين .

- ١- أ. د / جمال عبد الحى النجار : استاذ الصحافة والاعلام بكلية الدراسات الانسانية جامعة الأزهر
- ٢- أ. د / عبد الصبور محمد فاضل : استاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الاعلام جامعة الأزهر سابقا .
- ٣- أ. د / فوزى عبد الغنى : عميد كلية الاعلام جامعة فارووس .
- ٤- أ. د / مها الطرابيشي : وكيل كلية الإعلام بجامعة أكتوبر للآداب والعلوم الحديثة .
- ٥- أ. م. د / حمدي أحمد عمر : استاذ مساعد قسم الاجتماع جامعة سوهاج .
- ٦- أ. م. د / صابر عبد ربه : أستاذ المساعد بقسم الاجتماع بجامعة سوهاج .
- ٧- أ. م. د / صابر حارص محمد : استاذ المساعد بقسم الاعلام جامعة سوهاج .
- ٨- أ. م. د / عبدالباسط احمد شاهين : الاستاذ المساعد بقسم الاعلام جامعة سوهاج .
- ٩- أ. م. د / فاطمة الزهراء صالح : الاستاذ المساعد بقسم الاعلام جامعة سوهاج .
- ٥- علياء الحسين محمد كامل بعنوان (دور وسائل التواصل الاجتماعي على وعي الشباب في المشاركة السياسية) : دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الاجتماعي مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية بكلية الآداب جامعة المنوفية العدد ٥٠ أكتوبر ٢٠١٥ ص ٢٣٥ ص ٣١١
- ٦- عبدالناصر قاسم الفراء بعنوان (دور مواقع التواصل الإلكتروني في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا السياسية) مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية - شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية - غزة - فلسطين المجلد ٢٣، العدد ٢ يوليو ٢٠١٥ ص ٢٥٩ ص ٢٨٢ .
- ٧- منى جابر عبد الهادي هاشم (دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الناخبين خلال الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٤)، دراسة ميدانية على عينة من الجمهور العام في مصر، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الثاني، مجلد ٢١٣، ديسمبر ٢٠١٤ م .
- ٨- دراسة فواده البكري بعنوان (استخدام شباب جامعة حلوان للفيسبوك ودورة في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو قضية الديمقراطية في مصر) ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر العلمي الأول لكلية الاعلام جامعة الازهر المهنية الاعلامية والتحول الديمقراطي من ١٤-١٧ ابريل ٢٠١٣ جامعة الازهر كلية الاعلام ٢٠١٣ م.
- ٩- أحمد فاروق رضوان (اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١)، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٣٩، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يناير - مارس ٢٠١٣ م، ص ١٢٧ : ١٨٦ .
- ١٠- آمال كمال (علاقة مواقع الشبكات الاجتماعية بالمشاركة السياسية فى الانتخابات البرلمانية المصرية ٢٠١١/٢٠١٢ بالتطبيق على موقع الفيسبوك)، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٤٢، ديسمبر ٢٠١٢ م .

(١١) Meredith Conroy, M, Jessica , T & Guerrero, F " Face book and political engagement : A study of online political group membership and offline political engagement " Computers in Human Behavior ,in Press , Corrected Proof

<http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0747563212000787>.

p.p 1-5

- ١٢- دراسة محمد السماسيري وغالب شنطاوى (استخدام الشباب الجامعي للمواقع الاجتماعية على الانترنت وتأثيراتها الفيسبوك أنموذجاً " المجلة المصرية لبحوث الرأي العام , يوليو - ديسمبر ٢٠١١) , ص ص ٢٦٣ - ٣١٥
- ١٣- منال عبده محمد منصور(التأثرات المترتبة على استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيسبوك)،المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد السابع والثلاثون، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يناير- يونية ٢٠١١ م.
- ١٤- المرجع، السابق، ص ١٨٠ ص .
- ١٥- شريفة ماشطي (المشاركة السياسية أساس الفعل الديموقراطي) مجلة البحث الاجتماعي الجزائر عدد ١٠، سبتمبر ٢٠١٠م، ١٤٣ص.
- ١٦- ملفين ديفلير، ساندر وابل روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف (القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٣)، ص ص ٢٢٣ ، ٢٢٧ .
- ١٧- رضا عبد الواحد أمين: الصحافة الإلكترونية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص ٣٣